



تأثير ظاهرة ارتفاع نسبة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠_٢٠٢٣ على الأطفال

إعداد

د. جواهره فهد عبد العزيز الفهيد

قسم الطفولة المبكرة - كلية التربية - جامعة القصيم

Dr. Jawharah Fahad Abdul Aziz Al-Fehaid
Department of Early Childhood - College of Education -
Qassim University

١٤٤٥/م٢٠٢٤ هـ

تأثير ظاهرة ارتفاع نسبة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠_٢٠٢٣ على الأطفال

د. جوهره فهد عبد العزيز الفهيد

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة ارتفاع نسبة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠_٢٠٢٣ وانعكاسها على الأطفال، وتمثلت العينة في (٧٧) امرأة، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة أساسية لجمع المعلومات والبيانات اللازمة، وقد تكونت من محورين أساسيين، المحور الأول: أسباب ارتفاع خلع المرأة السعودية في منطقة القصيم (٢٠٢٠-٢٠٢٣)، والمحور الثاني: انعكاس الخلع على الأطفال في منطقة القصيم، وفيه بعدان أساسيان، الأول: (الجوانب النفسية)، والثاني (الجوانب الاجتماعية)، وبلغ عدد فقرات الاستبيان ٢٠ فقرة، وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب ارتفاع الخلع في منطقة القصيم جاءت بنسبة كبيرة جداً، حيث إن المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الأول (تراوحت بين (4.22-4.57)، وبلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الأول (٤.٤)، والانحراف المعياري يساوي (٠.٧٦)، ويوجد انعكاس إيجابي لارتفاع ظاهرة الخلع في منطقة على الحالة النفسية للأطفال، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.481^{**}) وقيمة الدلالة (0.000)، وكذلك على الحالة الاجتماعية للأطفال، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.576^{**}) وقيمة الدلالة (0.000).

الكلمات المفتاحية: ظاهرة الخلع، الانعكاسات النفسية والاجتماعية للخلع على الأطفال، منطقة القصيم.

Abstract

The study aimed to identify the phenomenon of the increasing divorce rates (khula) in the Al-Qassim region during the period from 2020 to 2023 and its impact on children. The sample consisted of 77 women, and the study used a questionnaire as the primary tool for collecting the necessary information and data. The questionnaire was divided into two main sections: the first section dealt with the reasons for the increase in divorce (khula) among Saudi women in the Al-Qassim region (2020-2023), and the second section explored the impact of divorce (khula) on children in the Al-Qassim region, focusing on two dimensions: psychological and social aspects. The questionnaire consisted of 20 items. The study found that the reasons for the rise in divorce (khula) in the Al-Qassim region were significant, with the arithmetic means of the first dimension's items ranging between (4.57-4.22), and the overall mean for the first dimension was (4.4), with a standard deviation of (0.76). Furthermore, there was a positive impact of the increasing divorce (khula) phenomenon on the psychological well-being of children, with a Pearson correlation coefficient of (.481**) and a significance value of (.000). Similarly, there was a positive impact on the social state of children, with a Pearson correlation coefficient of (.576**) and a significance value of (.000).

Keywords: Divorce Phenomenon, Psychological and Social Impacts of Divorce on Children, Al-Qassim Region.

مقدمة

شهدت الحياة المعاصرة تطورات مختلفة على كافة الأصعدة والمستويات، ومنها التطورات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتقنية والعلمية والسياسية وغيرها، وهي بدون شك تركت تأثيرات مختلفة على المرأة في أداء أدوارها ومسؤولياتها، وما ترتب على ذلك من وقوع مشكلات مع زوجها، مما استدعى أن تطالب بالخلع كحق من حقوقها.

وقد أوضح (نظام الأحوال الشخصية لسنة ١٤٤٣هـ) أن الخلع هو أحد حالات التفريق بين الزوجين، كما عرّف الخلع بأنه: "فراق بين الزوجين بطلب الزوجة وموافقة الزوج مقابل عوض تبذله الزوجة".

ويرجع الخلع لدى المرأة السعودية إلى عدة أسباب، منها سوء المعاشرة الزوجية كانشغال الزوجة في مهام الحياة وعدم قدرتها على الإيفاء بمتطلبات الحياة الزوجية كالاهتمام بزوجة وأطفالها وإدارة شؤون البيت (الشهري، ٢٠٢٣م، ص ٣٨٣).

وكذلك من الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الخلع تلك التحولات الاجتماعية التي طرأت على حياة المرأة السعودية وما حصلت عليه من أدوار في ظل التطورات المعاصرة التي شهدتها المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة كقيادتها للسيارة وما حصلت عليه من وظائف تعليمية في المؤسسات التعليمية المختلفة كالجامعات والمدارس ورياض الأطفال وتوليها مناصب قيادية عليا، حيث نتج عن ذلك ظهور بعض المسببات التي ساعدت على ارتفاع ظاهرة الخلع بين الزوجين كانشغال المرأة السعودية عن مسؤوليات بيتها ومراعاة أمور الزوج والأبناء وكثرة المشكلات الأسرية وتفكك الأسرة (أبو العلا ومصطفى، ٢٠٢١، ص ٩١).

ومن ناحية أخرى، فإن للخلع آثاراً سلبية على حياة الأطفال سواء كانت اجتماعية أو نفسية، مما يعمل على انحرافهم سلوكياً وأخلاقياً وسوء تكيفهم اجتماعياً وشعورهم بالوحدة والانفصال وعدم الانخراط مع الأطفال الآخرين (الشريف وآخرون، ٢٠٢٣، ص ٣٦٥).

وفي ضوء ما سبق، تظهر خطورة الخلع، تتعكس بطبيعة الحال على حياة الأطفال في المملكة العربية السعودية، والتي تظهر بصورة واضحة على المستويين النفسي والاجتماعي، مما استدعى ضرورة البحث في ارتفاع هذه الظاهرة خاصة في منطقة القصيم والتي تزايدت في الفترة ما بين ٢٠٢٠-٢٠٢٣م.

مشكلة البحث

تتعرض بعض الحياة الزوجية السعودية إلى أزمات في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، ونتيجة لهذه التحولات يمكن أن يسود نوع من التوتر والاضطراب في العلاقات الزوجية، مما يسبب نوعاً من عدم التوافق بين الزوج والزوجة، وهذا يدفع إلى أن تطالب الزوجة بالخلع من زوجها (سعد، ٢٠٢٢، ص ٥١٨).

وفي السنوات الأخيرة لعبت المتغيرات العالمية دوراً كبيراً في تغيير أدوار الرجل والمرأة، ومنحت المرأة السعودية العديد من الحقوق التي لم تحصل عليها في عقود مضت كحق طلب الخلع والاستقلال بذاتها، وهذا يرجع إلى تنوع مصادر دخلها وارتفاع نسبة التعليم والوعي المجتمعي والانفتاح العالمي، فأصبح من حقها اليوم أن تخالع زوجها ضمن شروط معينة كالتراضي بين الزوجين وأهليتهما ومقابل عوض مالي (الشيباني، ٢٠٢٥م).

تعد ظاهرة الخلع إحدى الظواهر التي عانت منها المملكة العربية السعودية نتيجة ضغوطات الحياة المعاصرة التي تعرضت لها المرأة السعودية، ومما يزيد من خطورتها أنها في تزايد مستمر، حيث وصلت عدد حالات الخلع إلى (٥٢) حالة سنة ٢٠٢١م، كما تبين من إحصائيات وزارة العدل السعودية (الشريف وآخرون، ٢٠٢٤، ص ٣٣٩).

وحسب إحصائيات الخلع أيضاً فقد سجلت وزارة العدل السعودية أكثر من (٣٦) ألف قضية خلع في محاكم الأحوال الشخصية خلال الربع الأول من سنة ٢٠٢٤م، حيث فصلت المحاكم السعودية في (٥٢) حالة خلع خلال سنة ٢٠٢٢م، منها (١٧) حالة خلع في منطقة القصيم، مما يشير إلى ارتفاع ظاهرة الخلع لدى المرأة السعودية، ويعود ذلك إلى أسباب متعددة، أهمها تغير النظرة إلى المرأة السعودية وتمتعها بالاستقلالية عن الرجل السعودي والقدرة على إعالة نفسها دون الحاجة إلى زوجها ودخولها الواسع إلى سوق العمل، بالإضافة إلى الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي ولجوء كثير ممن أقدمن على الخلع إلى التباهي بالخلع عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما سلط الضوء على مسائل الخلع في السعودية، كما أكدت وزارة العدل تحويل إجراءات الخلع من دعوى قضائية إلى إثبات عبر التوثيق في حال موافقة الزوج على ذلك لعدم حاجته إلى حكم قضائي (الحسين، ٢٠٢٤).

ويأتي هذا الإجراء تطبيقاً لنظام الأحوال الشخصية لسنة ١٤٤٣هـ الصادر في المملكة والذي نص على أن "الخلع يصح بتراضي الزوجين كاملي الأهلية على إنهاء عقد الزواج دون الحاجة

إلى حكم قضائي"، وفي حال عدم موافقة الزوج يحال طلب الخلع إلى المحكمة المختصة، ويعد هذا الإجراء نقلة نوعية في مجال صون وحماية حقوق المرأة السعودية وتعزيزها.

كما أكدت نتائج عدة دراسات أن هناك عدة أسباب اجتماعية خاصة بالمرأة تدفعها إلى المطالبة بالخلع، حيث أشارت نتائج دراسة (غريب وآخرون، ٢٠١٩) إلى أن عمل المرأة في الوظائف المختلفة خاصة في الوظائف الحكومية يسبب كثيراً من المشكلات بين الزوجين، فتضطر إثرها إلى طلب الخلع من زوجها، كما أشارت نتائج الدراسة نفسها إلى أن هناك أسباباً فيزيقية خاصة بسن المرأة ما بين (٣٠-٤٠) سنة يطلبن الخلع أكثر من غيرهن.

وقد أشارت نتائج دراسة (غريب وآخرون، ٢٠١٩) إلى وجود علاقة قوية بين الخلع والتحولت الاجتماعية والثقافية التي تمر بها المرأة، حيث ازداد الخلع بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، مما أثر على علاقة الزوج بالزوجة، وما ترتب على ذلك من مطالبتها بالخلع من زوجها.

وكذلك أوضحت نتائج دراسة (راضي، ٢٠٢١) أن الخلع له آثار سلبية على الأطفال في الأسرة، حيث يعمل على تعرضهم لاضطرابات نفسية واجتماعية من انطواء وتشريد وضياح وعدم الثقة بالنفس وغيرها من الآثار الاجتماعية والنفسية السلبية.

كما أشارت نتائج دراسة (أبو العلا ومصطفى، ٢٠٢١) إلى الآثار السلبية الناتجة عن قيادة المرأة السعودية للسيارة كالانشغال عن الزوج وأمور البيت وعدم الاهتمام بتربية الأبناء والتفكك الأسري، مما يسبب في إصرار المرأة على ممارسة دورها القيادي، ونتيجة لذلك يحدث الخلع بينهما.

وقد قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية مبدئية على مجموعة من النساء اللاتي تقدمن بطلب الخلع في منطقة القصيم خلال الفترة الزمنية ٢٠٢٠-٢٠٢٣، بهدف التعرف على أبرز الأسباب التي دفعتهن لطلب الخلع وآثار هذا القرار على أطفالهن. استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، والتي شملت مجموعة من الأسئلة التي تغطي الجوانب النفسية والاجتماعية المرتبطة بالخلع. وأظهرت النتائج الأولية أن هناك تنوعاً في الأسباب التي تدفع النساء إلى طلب الخلع، بدءاً من الضغوط النفسية وعدم التوافق الزوجي إلى الاستقلالية الاقتصادية، بالإضافة إلى تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي. كما بينت الدراسة أن معظم الأطفال الذين عاشوا تجربة الخلع يعانون من اضطرابات نفسية مثل القلق والتوتر، فضلاً عن التأثيرات الاجتماعية كالتفكك الأسري وضعف الثقة.

ومن خلال ما تم عرضه من إحصائيات ودراسات تتعلق بالخلع، وبناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية، وفي ظل ندرة الدراسات التي تناولت موضوع "تأثير ظاهرة ارتفاع نسبة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠_٢٠٢٣ على الأطفال" أضحت الحاجة ماسة إلى معرفة مدى ازدياد انتشار ظاهرة الخلع في منطقة القصيم في الفترة المذكورة آنفاً والتعرف إلى أسبابه وآثاره على الأطفال نفسياً واجتماعياً.

الأهمية النظرية والعملية للبحث:

تتجلى هذه الأهمية في الجوانب الآتية:

١. تظهر أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعاً حيوياً ومهماً، وهو موضوع الخلع لدى المرأة السعودية وانعكاس على حياة من الناحية النفسية والاجتماعية في الفترة الزمنية ٢٠٢٠-٢٠٢٣ م في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.
٢. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النادرة التي تعرضت لموضوع الخلع لدى المرأة السعودية، حيث لا توجد دراسات متخصصة تناولت هذا الموضوع من قبل.
٣. التوصل إلى نتائج من شأنها الإسهام في زيادة توعية الزوجة بمدى مطالباتها للخلع وضرورة الحد منه، وكذلك دعم الإرشاد الزوجي ورفع مكانة المرأة السعودية وتوعيتها من خلال المحافظة على الاستقرار الأسري.

المفاهيم الإجرائية

تقتصر الدراسة الحالية على مصطلح الخلع، وقد عُرِفَ بأنه: طلب الزوجة من الزوج الانفصال عن الزوج (الشريف وآخرون، ٢٠٢٤م، ص ٣٤٣).

كما عرف الخلع من الوجهة الشرعية بأنه "إزالة ملك النكاح الصحيح بلفظ الخلع أو ما في معناه كالمبارأة أو نحوها مقابل مال تدفعه الزوجة" (عرفة، ٢٠١٩، ص ٤).

ويعرف الخلع إجرائياً بأنه انفصال الزوجة عن زوجها في منطقة القصيم.

المحددات المنهجية للدراسة:

تستند الدراسة إلى عدة إجراءات منهجية، وهي كما يلي:

١. نوع الدراسة: الدراسة وصفية، حيث إنها تتناول موضوع الخلع بالتركيز على أسبابه وآثاره النفسية والاجتماعية على الأطفال، كما أنها دراسة تطبيقية من خلال التعرف

على هذه الظاهرة من وجهة نظر (المنفصلين عن طريق الخلع) في منطقة القصيم بالسعودية في الفترة الزمنية ٢٠٢٠-٢٠٢٣م.

٢ مجتمع الدراسة: ويتمثل في المنفصلين عن طريق الخلع في منطقة القصيم بالسعودية في الفترة الزمنية ٢٠٢٠-٢٠٢٣م.

٣ عينة الدراسة: وتتمثل في عينة مختارة من مجتمع الدراسة، والبالغ عددها (٧٧) من المنفصلين عن طريق الخلع في منطقة القصيم بالسعودية في الفترة الزمنية ٢٠٢٠-٢٠٢٣م.

والجداول الثلاثة تبين توزيع تلك العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	35	45.5%
	أنثى	42	54.5%
المجموع		77	100%

جدول رقم (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
العمر	أقل من ٣٠ سنة	21	27.3%
	من ٣٠-٣٩	32	41.6%
	٤٠-٤٩	17	22.1%
	٥٠ فأكثر	7	9.1%
المجموع		٣٩	١٠٠%

جدول رقم (٣): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	ثانوي	11	14.3%
	دبلوم	4	5.2%
	بكالوريوس	50	64.9%
	ماجستير فأعلى	12	15.6%
المجموع		77	100%

أداة الدراسة: وهي عبارة عن استبانة مكونة من محورين أساسيين، المحور الأول: أسباب ارتفاع خلع المرأة السعودية في منطقة القصيم (٢٠٢٠-٢٠٢٣)، والمحور الثاني: تأثير الخلع على الأطفال في منطقة القصيم، وفيه بعدان أساسيان، الأول: تأثير الخلع على الأطفال في منطقة القصيم (التأثيرات النفسية)، والثاني: تأثير الخلع على الأطفال في منطقة القصيم (التأثيرات الاجتماعية) وبلغ عدد فقرات الاستبيان ٢٠ فقرة.

هدف الاستبانة:

الهدف من هذه الاستبانة هو فهم العوامل المؤثرة في ارتفاع حالات الخلع بين النساء السعوديات في منطقة القصيم خلال الفترة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٣، وتقييم الانعكاسات النفسية والاجتماعية لهذا الخلع على الأطفال.

المحور الأول: يركز على التعرف على الأسباب الرئيسية التي أدت إلى ارتفاع نسبة الخلع.

المحور الثاني: يدرس تأثير الخلع على الأطفال من خلال جوانب نفسية واجتماعية.

مصادر الاستبانة:

- الدراسات السابقة: تم الاستناد إلى عدد من الدراسات العلمية والتقارير الاجتماعية حول موضوع الخلع وتأثيراته الاجتماعية والنفسية، بما في ذلك أبحاث سابقة تناولت حالات مشابهة في مناطق أخرى أو في ظروف مماثلة.
- الخبراء المحليون: تمت الاستعانة بآراء خبراء اجتماعيين ونفسيين في منطقة القصيم لضمان ملاءمة الفقرات للسياق المحلي.
- التحليل الإحصائي: تم تصميم الاستبانة بناءً على أدوات إحصائية لضمان دقة البيانات وإمكانية تحليلها بشكل صحيح.

وصف الاستبانة:

المحاور الأساسية:

- المحور الأول: أسباب ارتفاع خلع المرأة السعودية في منطقة القصيم (٢٠٢٠-٢٠٢٣). يحتوي هذا المحور على ١٠ فقرات تتناول العوامل المؤثرة مثل: الظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والقانونية.
- المحور الثاني: انعكاسات الخلع على الأطفال في منطقة القصيم. يشتمل هذا المحور على ١٠ فقرات تتوزع على بُعدين:
 - البعد النفسي: يتناول الجوانب النفسية للأطفال وتأثير الخلع عليهم من حيث التوتر والقلق وغيرها من المشكلات النفسية (٥ فقرات).
 - البعد الاجتماعي: يتناول تأثير الخلع على العلاقات الاجتماعية للأطفال مع الأسرة والأقران والمجتمع بشكل عام (٥ فقرات).
- نوع الأسئلة: الأسئلة في الاستبانة مصممة بنظام الاختيار المتعدد، وتتبع مقياس ليكرت الخماسي لتحديد مدى اتفاق أو اختلاف المستجيبين مع العبارات المطروحة (من ١: لا أوافق بشدة، إلى ٥: أوافق بشدة).
- عدد الفقرات: تحتوي الاستبانة على ٢٠ فقرة موزعة بالتساوي بين المحورين.

- الإرشادات: تم تقديم تعليمات واضحة للمشاركين حول كيفية الإجابة على الأسئلة، وتم التأكيد على سرية المعلومات لضمان الحصول على ردود صادقة ومباشرة.
- التحليل: سيتم تحليل البيانات باستخدام برامج إحصائية مثل SPSS لتقديم نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تفسير الظاهرة والتوصل إلى توصيات مناسبة.

صدق وثبات الاستبانة:

وتم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين وهما :

- الصدق الظاهري :

وهو يعتمد على مدى تمثيل فقرات الاستبانة تمثيلاً سليماً للمحور الذي نريد أن نقيسه، وتم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص وذلك بهدف معرفة آرائهم، وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول الاستبانة، ومدى ملائمة فقراتها للمحاور التي تندرج تحتها، ومدى وضوح وترابط هذه الفقرات، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة، وبعد ذلك تم تحديد تلك الملاحظات التي أبدأها المحكمون، وفي ضوءها تم إعادة صياغة، وحذف بعض الفقرات التي لم يتم الإجماع على ملائمتها للدراسة، حيث وصلت في صورتها النهائية إلى (٢٠) فقرة، موزعة على محورين.

- صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له، وذلك من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) من الذين تعرضوا لحالات الخلع من خارج عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٤): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول

والدرجة الكلية للمحور الأول الذي تنتمي إليه

الرقم	فقرات المحور الأول	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
١	أدت زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل خلال السنوات الأخيرة إلى تحقيق المرأة لاستقلال مالي وتغيير في ديناميكيات الأسرة، وقد تسبب ذلك في نزاعات زوجية وزيادة في طلبات الخلع.	.602**	.0000

٢	نتج عن تطبيق قوانين جديدة تسمح للمرأة بقيادة السيارات تغيير في دور المرأة في المجتمع وبالتالي في العلاقات الزوجية والأسرية.	.705**	.٠٠٠
٣	أدى انتشار وسائل التواصل الاجتماعي إلى زيادة في الاتصالات الخارجية عن الزواج الناجح، مما يزيد من احتمالية وجود توترات زوجية وطلبات للخلع.	.781**	.٠٠٠
٤	ساهم التطور التكنولوجي في حدوث تغييرات في نمط الحياة والعلاقات الاجتماعية، مما يمكن أن يؤثر على العلاقات الزوجية ويسهم في ارتفاع معدلات الخلع.	.746**	.٠٠٠
٥	لعبت التشريعات والقوانين المتعلقة بالخلع في القصيم دوراً حيوياً في تنظيم الطلاق والخلع وفقاً للقوانين الشرعية والمدنية، مما زاد من معدلات الخلع.	.685**	.٠٠٥
٦	أصبح للمرأة دوراً أكبر في صنع القرارات، وهذا التحول قد يؤدي إلى توترات في العلاقات الزوجية نتيجة لتغييرات في توزيع السلطة والمسؤوليات داخل الأسرة.	.764**	.٠٠٠
٧	ارتفعت معدلات الانفصال الاجتماعي والانتشار الجغرافي بين أفراد الأسرة بسبب الهجرة الداخلية أو الخارجية، مما يزيد من الصعوبات التي تواجه الأسرة وقد تسهم في زيادة الطلبات على الطلاق.	.842**	.٠٠٠
٨	شهدت المنطقة تطورات هائلة في مجال التعليم والتثقيف، وهذا قد يؤدي إلى زيادة وعي الأفراد بحقوقهم واحتياجاتهم الشخصية، مما يمكن أن يؤثر على التفاهم والتواصل داخل العلاقات الزوجية.	.716**	.٠٠٠
٩	ارتفعت مستويات التعريف بالذات والقبول لدى الأفراد، مما أدى إلى زيادة في قدرتهم على اتخاذ قرارات مستقلة بشأن حياتهم الشخصية، مما قد يؤدي إلى زيادة في طلبات الطلاق.	.754**	.٠٠٠
١٠	تغيرت معايير الجمال والنجاح في المجتمع، مما يضغط على الأزواج لتحقيق تلك المعايير، وقد يؤدي هذا الضغط إلى زيادة التوترات والخلافات الزوجية وبالتالي زيادة في معدلات الطلاق.	.812**	.٠٠٠

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يتبين من جدول (٤) أن معظم فقرات المحور الأول وعددها (١٠) فقرات، حققت ارتباطات دالة مع درجة المحور الأول الذي تنتمي له كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05)؛ مما يشير إلي وجود اتساق داخلي لفقرات المحور الأول.

جدول رقم (٥): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول في المحور الثاني

والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

الرقم	فقرات البعد الأول في المحور الثاني البعد الأول: تأثير الخلع على الأطفال في منطقة القصيم (التأثيرات النفسية)	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
١	يشعر الأطفال الذين تعرضوا لتجربة الخلع بمشاعر الضياع والفقدان	.769**	.٠٠٠٠
٢	يعاني الأطفال المتضررين من الخلع من انخفاض في مستوى الثقة بأنفسهم	.750**	.٠٠٠٠
٣	يؤدي الخلع إلى تدهور في صحة نفسية الأطفال، مما يظهر في شكل تزايد مشاعر القلق والاكتئاب	.716**	.٠٠٠٠
٤	يشعر الأطفال المتضررين بالغضب والإحباط نتيجة لتجربة الخلع	.779**	.٠٠٠٠
٥	يعاني الأطفال المتضررين من الخلع من الشعور بالخجل وعدم القبول	.828**	.٠٠٠٠

يتبين من جدول (٥) أن معظم فقرات البعد الأول في المحور الثاني والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه فقرات البعد الأول في المحور الثاني وعددها (٥) فقرات، حققت ارتباطات دالة مع درجة المحور الثاني الذي تنتمي له كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05)؛ مما يشير إلي وجود اتساق داخلي لفقرات البعد الأول تأثير الخلع على الأطفال في منطقة القصيم (التأثيرات النفسية).

جدول رقم (٦): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثاني: تأثير الخلع على الأطفال في منطقة القصيم (التأثيرات الاجتماعية) في المحور الثاني والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

الرقم	فقرات البعد الثاني: تأثير الخلع على الأطفال في منطقة القصيم (التأثيرات الاجتماعية)	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يزيد الخلع من عدم تواصل الأطفال مع أقرانهم في المجتمع	.926**	.0000
٢	يعمل الخلع على كثرة مشكلات الأطفال مع غيرهم	.858**	.0000
٣	يساهم الخلع في ارتفاع مؤشر العزلة الاجتماعية للأطفال	.848**	.0000
٤	يؤثر الخلع في التقليل من الأدوار الاجتماعية للأطفال	.943**	.0000
٥	يقلل الخلع من بناء علاقات اجتماعية جديدة	.811**	.0000

يتبين من جدول (٦) أن معظم فقرات البعد الثاني في المحور الثاني والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه فقرات البعد الثاني في المحور الثاني وعددها (٥) فقرات، حققت ارتباطات دالة مع درجة المحور الثاني الذي تنتمي له كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05)؛ مما يشير إلي وجود اتساق داخلي لفقرات البعد الثاني تأثير الخلع على الأطفال في منطقة القصيم (التأثيرات الاجتماعية).

ثبات الاستبانة :

تم تقدير ثبات الاستبانة في صورتها النهائية بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات كل محور من محاور الاستبانة ، والاستبانة ككل، والجدول التالي يبين ذلك :

جدول رقم (٧): معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبانة

المحاور	محاور الاستبانة	عدد الفقرات	قيم ألفا كرونباخ
المحور الأول	أسباب ارتفاع الخلع في منطقة القصيم (٢٠٢٠-٢٠٢٣)	١٠	٠.٩٠٨
المحور الثاني	المحور الثاني: تأثير الخلع على الأطفال في	١٠	٠.٩٢١

		منطقة القصيم	
٠.٩٣٣	٢٠	الاستبانة ككل	

يتضح من جدول (٧) أن معامل الثبات باستخدام معامل ألف كرونباخ تراوحت بين (٠.٩٠٨) و (٠.٩٢١) ومعامل الثبات الكلي تساوي (٠.٩٣٣) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة .

ومما سبق يتضح أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ تعزز النتائج التي سيتم جمعها للحصول على النتائج النهائية للدراسة.

الأساليب الإحصائية

باستخدام برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وللإجابة على التساؤلات والتحقق من الفرضيات، وتم استخدام مجموعة من الاختبارات المناسبة وهي:

١. معامل ارتباط بيرسون للكشف عن الاتساق الداخلي بين كل فقرة ومحورها في الاستبانة، وكل محور والدرجة الكلية للاستبانة.
٢. معامل ألفا كرونباخ : لإيجاد ثبات أداة الدراسة .
٣. المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والوزن النسبي .
٤. معامل ارتباط بيرسون للكشف عن تأثير ظاهرة الخلع على الحالة النفسية والاجتماعية للأطفال في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠_٢٠٢٣.

محددات البحث

تتمثل محددات الدراسة فيما يأتي:

١. الحد الموضوعي: ظاهرة الخلع، أسبابه النفسية والاجتماعية.
٢. المحدد الزمني: الفترة الزمنية ٢٠٢٠م-٢٠٢٣م.
٣. المحدد المكاني: منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.
٤. المحدد البشري: المرأة السعودية.

الإطار النظري :**النظرية المفسرة للدراسة**

ينبغي أن تستند الدراسة إلى نظرية ما تساعد في الوصول إلى النتائج المطلوبة وتفسيرها تفسيراً علمياً، كما تعمل على بلورة البحث وتحديد أوجه الانطلاق نحو المنهجية العلمية التي تحقق الأهداف المراد الوصول إليها (جمعة وآخرون، ٢٠٢٢، ص ٢٧٥٧).

نظرية صراع الأدوار لدى المرأة العاملة

تعد هذه النظرية من النظريات الاجتماعية التي قدمها ماركس سنة ١٩٨٠م، وعرف صراع الأدوار بأنه "عبارة عن قيام المرأة بعدد من الأدوار الاجتماعية في وقت واحد، وهذا يؤثر سلباً عليها نتيجة للمشكلات التي تترتب عليها" (مكرم الله، ٢٠٢٢، ص ١٧٥)، وهي من النظريات التي تفسر علاقة الزوجة بالزوج وأنماط الصراع التي تواجهها، وذلك أن المرأة في كثير من الأحيان تجد نفسها أمام مطالب متعددة واختيارات صعبة، مطالب الأبناء والزوج وشؤون البيت وعملها خارج البيت، وهذا مما لا يمكنها من تأدية أدوارها بأكمل طريقة نتيجة عملها خارج البيت وضيق الوقت وقلة الجهد، ولهذا فهي تعيش وضعيات مختلفة بين أدوارها التقليدية وأدوارها المعاصرة، مما ينتج عنه قلة التوافق الأسري وانعدام الاستقرار بين الزوجين، وهذا يؤدي في نهاية الأمر إلى مطالبها بالخلع للتخلص من الضغوطات الحياتية المختلفة (بليبيوس وحرقاس، ٢٠٢٠، ص ١١٧).

إن صراع الأدوار الذي تعاني منه المرأة العاملة هو صراع أولويات متعدد الجوانب، فهو صراع اجتماعي وثقافي، كما أن هناك أربعة أنواع من صراع الأدوار تواجه المرأة العاملة، وهي: صراع في دورها كزوجة، فهي تشعر بالتقصير تجاه زوجها وعدم القيام بواجباتها نحوه، وصراع في دورها كأم، وهي أنها تشعر بالتقصير تجاه أبنائها، وصراع في دورها في إدارة شؤون المنزل وعدم قدرتها على القيام بأمور المنزل على أكمل وجه لضيق الوقت وعدم وجود جهد إضافي يساعد على إنجاز ذلك، وكذلك صراع في دورها خارج بيتها، وذلك من عدم قدرتها على تحمل أعمال إضافية خارجة عن طاقتها وضغوط العمل المختلفة، وهذا مما يفرض عليها أن تخفف من هذه الصراعات المستمرة، فتضطر في ظل التوسع الشامل لظروف الحياة والتطورات المعاصرة المتلاحقة إلى أن تطلب الخلع من زوجها (المرسي وعبد الله، ٢٠٢١، ص ٤٣٢).

ومن خلال عرض هذه النظرية، فإن لها ارتباطاً قوياً بظاهرة الخلع لدى المرأة السعودية في ظل التطورات الحياتية المعاصرة التي تمر بها المملكة العربية السعودية وانفتاح المرأة السعودية المعاصرة على مجالات العمل المختلفة في سوق العمل، مما زاد من ممارستها لأنماط الصراعات المختلفة، وهذا عمل على ارتفاع مؤشر ضغوطات العمل التي تتعرض لها، مما أتاح لها المطالبة بحق الخلع من زوجها.

تعريف الخلع:

عُرّف الخلع بعدة تعريفات من بينها أنه "افتداء المرأة نفسها من عصمة نكاح زوجها بعوض مالي تتفق فيه مع زوجها، وهو حق خاص من حقوق الزوجة" (ماني، ٢٠٢٣، ص ٥٧٠). كما عرف الخلع بأنه "دعوى ترفعها الزوجة ضد زوجها إذا بغضت الحياة معه، ولم يكن سبيل لاستمرار الحياة الزوجية، وذلك بأن تقدي نفسها برد مهرها التنازل للزوج عن حقوقها المشروعة" (راضي، ٢٠٢١، ص ١٩٥).

ويتضح لنا من خلال التعريفين السابقين أن الخلع يتصف بالصفات الآتية:

١. يكون الخلع بناء على طلب الزوجة لإنهاء المعاشرة الزوجية.
٢. يكون بالتراضي أو اللجوء إلى المقاضاة.
٣. يتم من خلال تنازل الزوجة عن كافة حقوقها الشرعية للزوج مقابل النخلص من الرابط الزوجي.

أنواع الخلع

ينقسم الخلع إلى نوعين أساسيين، وهما (أبو مخدة وعرفة، ٢٠٢١، ص ٤٤٠-٤٤٠):

١. الخلع الرضائي: وهو توافق إرادة الزوج والزوجة على إنهاء عقد الزواج بالتراضي بينهما بعد طلب الزوجة ذلك من زوجها بما في ذلك من التوافق على التبعات المالية.
٢. الخلع القضائي: وهو طلب الزوجة من القاضي التدخل ومطالبته بالخلع من زوجها بعد الوصول إلى طريق مسدود، ورفض الزوج مخالعتها بعد أن ترد الزوجة كافة الالتزامات المالية من طرفها.

أسباب الخلع

يرجع الخلع إلى عدة أسباب، وهي كالاتي:

أولاً: أسباب عائدة إلى المرأة

١. عمل المرأة: إذ أن التطورات الأخيرة التي شهدتها الحياة والانفتاح على مجالات العمل المختلفة والانخراط في سوق العمل سبب في انتشار ظاهرة الخلع، حيث تقضي المرأة ساعات طويلة خارج بيتها، مما يؤثر سلباً على علاقتها بزوجها وأبنائها وإضعاف الحياة الأسرية (الكبير وبوكميش، ٢٠٢٠م، ص٣٧٨).

وقد أشارت (الشريف، ٢٠٢٤، ص٣٤٦) أن عمل المرأة السعودية في القطاعات المختلفة كالتعليم والصحة والعمل المصرفي والاستشارات الهندسية والمدنية والمحاماة والقضاء وغيرها يعد من أهم الأسباب الشخصية التي تؤدي إلى الخلع؛ لأن المرأة السعودية قد أتاحت لها رؤية ٢٠٣٠ ممارسة أنشطة وظيفية متنوعة في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. س

٢. الراتب الشهري: إذ أن حصول المرأة على راتب شهري كان سبباً لوقوع الخلع، خاصة إذا كان الزوج لا يعمل وليس له راتب شهري، مما يشعر بأن الزوجة أعلى درجة منه في استقلالها المالي (الكبير وبوكميش، ٢٠٢٠م، ص٣٧٨).

٣. هجرة الزوجة: بمعنى أن انتقال الزوجة من القرية التي تعيش فيها إلى المدينة يساعد على حدوث الخلع، وذلك أن المرأة ترغب في تطوير حياتها ومسايرة التطورات الحديثة على اعتبار أن المدينة بالنسبة لها أفضل من القرية من حيث توافر فرص العمل وتحسين الظروف الحياتية والاستفادة من الوظائف المختلفة في المدينة، ولذلك فإنها تخالغ زوجها للتخلص من نمطية الحياة في القرية (غريب وآخرون، ٢٠١٩، ص١٣٧).

٤. الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي للمرأة: إن استقلال المرأة اقتصادياً عن زوجها وما قد يصاحبه من عدم وضوح لدورها كزوجة وأم خاصة إذا ما مارست أدواراً تتعارض مع واجباتها الأسرية، فهذا يجعل الزوج يدرك أن العلاقات الأسرية ستفكك وتؤول إلى الزوال، ومن هنا تظهر الخلافات الأسرية التي تجعل المرأة أكثر إصراراً على الاستقلال الاقتصادي بدورها، وبذلك يكون النزاع أمراً لا مفر منه، والذي يقود إلى مطالبتها بالخلع (أيديو، ٢٠١٧، ص٤٩).

ثانياً: أسباب تكنولوجية

وهي مرتبطة بالتأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي وارتداد بعض الأزواج غرف الدردشة والدخول إلى المواقع الإباحية، وهذا مرده ضعف الوازع الديني وغياب الزوجة لوقت طويل عن الأسرة بسبب الانشغال بالعمل الخارجي لدرجة أن بعضهم يفضل مواقع الإنترنت المختلفة على

الزوجة تحت ما يعرف بإدمان الإنترنت، وهذا بطبيعة الحال يؤثر على العلاقات الزوجية، مما يجبر الزوجة على طلب الخلع من زوجها، بالإضافة إلى أن بعض النساء يتباهين بالخلع عبر مواقع التواصل الاجتماعي لغيرهن من النساء (عبد المجيد، ٢٠٢٣م، ص ١٧٢٦).

ثالثاً: أسباب تعود إلى التحولات السعودية المعاصرة

قيادة المرأة السعودية للسيارات: على الرغم من الإيجابيات التي تحققت بقيادة السيارة من قبل المرأة السعودية إلا أن لها آثاراً سلبية، ومن هذه الآثار التعرض للتحرش وظهور مشاكل اجتماعية وأسرية وزيادة الإنفاق العائلي وانشغال المرأة عن دورها في المنزل وإهمالها لتربية الأبناء (أبو العلا ومصطفى، ٢٠٢١، ص ٩٠).

ومن خلال عرض الأسباب التي تعود إلى قيادة المرأة السعودية للسيارة فإن هذا العمل يعد من التحولات الاجتماعية الحدية التي لاقت رواجاً في المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة، ومع وجود جوانب إيجابية لقيادة السيارة من قبل المرأة السعودية إلا أن هذا التحول يحمل في طياته كثيراً من الآثار السلبية على الأسرة السعودية وتربية الأبناء وعلاقة المرأة السعودية بزوجها، مما يترتب عليه كثيرة المشكلات الأسرية بين الزوجين، ونظراً لإصرار الزوجة على ممارستها لقيادة السيارة فإنها تطلب من زوجها الخلع.

مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل: حيث أتاحت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ فرصاً متنوعة لزيادة مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل بهدف تمكينها من بناء مستقبلها على أفضل وجه ممكن، وذلك من خلال امتلاكها للقدرات والخبرات لتكون قادرة على المنافسة عالمياً، وذلك بدءاً من حقها في مواصلة التعليم بعد الزواج والمساواة مع الرجل في الوظائف القيادية والمناصب العليا في المملكة وحق اتخاذ القرارات المناسبة والتصويب والانتخاب، حيث بلغت نسبة مشاركتها في سوق العمل (٣٣.٦٪) بحسب نشرة سوق العمل الصادرة عن هيئة الإحصاء للربع الأول من عام ٢٠٢١م، ومن أمثلة مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل توظيفها في التعليم من معلمات يعملن في المدارس المختلفة إلى مديرات إلى إخصائيات ومرشدات في قطاعات أخرى (باجمدان، ٢٠٢١، ص ٤).

رابعاً: أسباب تتعلق بالقوانين السعودية المنظمة للخلع

وردت هذه القوانين والتشريعات التي نظمت خلع المرأة السعودية في نظام الأحوال الشخصية لسنة ١٤٤٣هـ، ومنها:

وقد نصت المادة السادسة والتسعون على التالي: "يصح الخلع بتراضي الزوجين كاملي الأهلية على إنهاء عقد الزواج، دون الحاجة إلى حكم قضائي"، وتقرر هذه المادة أن النظام السعودي قد أجاز خلع المرأة السعودية من زوجها بشرطين أساسيين، وهما: التراضي، ويكون بدفع المرأة السعودية مبلغاً من المال لزوجها عوضاً عن ذلك، والشرط الثاني أن تكون الزوجة والزوج بأهلية كاملية من حيث المقدرة المالية والاتصاف بالمسؤولية والعقلانية وغيرها. ومن الملاحظ أن هذه التشريعات والقوانين التي أقرتها المملكة العربية السعودية لجواز الخلع هي ذاتها المعمول بها في منطقة القصيم على اعتبار أن منطقة القصيم هي إحدى المناطق السعودية التي تتكون منها المملكة العربية السعودية. وهذا النص فاصل في المسألة، وهو أن الخلع يجوز أن يكون بين الزوجين بعيداً عن مجلس القضاء.

اتعكاس الخلع على حياة الأطفال

يترك الخلع تأثيرات سلبية على حياة الأطفال، وتتنوع هذه التأثيرات إلى تأثيرات نفسية واجتماعية، ويمكن إجمال كل منهما في النقاط الآتية:

١. الجوانب النفسية للخلع على الأطفال:

يتعرض الأطفال إلى الحرمان العاطفي وعدم رعاية الأم المنفصلة نتيجة الخلع وتركها للأسرة، مما يشعرهم بالاضطراب والإحباط والمرارة، مما يترتب على ذلك انحرافات السلوكية كالسرقة أو القتل، وكذلك يعمل الخلع على نشر الحقد والكراهية بين أفراد المجتمع، أي أطفال الأم التي خلعت زوجها والأطفال الأسوياء في المجتمع نتيجة عدم إشباع عاطفة الأمومة لديهم خاصة إذا كانوا صغاراً (رحيم وعبودي، ٢٠١٨، ص ١٢).

كما يعمل الخلع على زيادة كل من (السند، ٢٠١٧، ص ٣٣):

القلق والتوتر النفسي: حيث يشعر الأطفال السعوديون بالقلق والتوتر النفسي اللذين ينتجان عن فراق الأم وما تسببه من آلام وأحزان مستمرة.

الشعور بالوحدة والحرمان: حيث يشعر الأطفال بالوحدة والحرمان من الأم التي كانت تمثل ركناً أساسياً ودعامة قوية من دعائم البيت الذين يعيشون فيه.

تزايد عدم الثقة بالنفس: حيث يشعر الأطفال بعدم ثقتهم بأنفسهم نتيجة الانفصال بين الزوجين ومخالعة الأم، مما يؤدي ذلك إلى الإحباط النفسي.

تولد الكره نحو المجتمع: وهو أثر سلبي ناتج عن خلع الزوجة، وعندها تتولد لدى الأطفال مشاعر الكراهية تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه.

انتشار مشكلات الانحراف: تكثر مشكلات الانحراف الناتجة عن الخلع والتي تتكون لدى الأطفال فيميلون إلى السرقة والاعتداء على ممتلكات الآخرين بالتخريب وغيرها.

ومن خلال ما سبق، فأطفال منطقة القصيم كغيرهم من أطفال المملكة العربية السعودية يعانون نفسياً من خلع أمهاتهم، فيشعرون بالحرمان العاطفي والإحباط والقلق النفسي، مما يولد لديهم مشاعر الكراهية تجاه أمهاتهم.

٢. الجوانب الاجتماعية للخلع على الأطفال:

يعمل الخلع على كل من (سعودي، ٢٠٢٣، ص ٥٩٣):

الشعور بالعزلة الاجتماعية: ومن ذلك أن الأطفال ينزلون عن غيرهم من الأطفال، حتى لا يشعرون بالإهانة أو التجريح بالألفاظ النابية.

سيطرة مشاعر الغضب والتمرد على الوضع الجديد: فبمجرد حدوث الخلع فإن الأطفال تتناهم مشاعر سلبية تجاه الوضع الجديد الذي تسيطر عليه أجواء الغضب ورفض تخلي الأم عنهم أو انفصالها عن الزوج.

عدم القدرة على بناء علاقات جديدة ناجحة: وكذلك من الآثار الاجتماعية السلبية التي تنتج عن خلع المرأة وتترك أثراً سلبياً على حياة الأطفال عدم توجه الأطفال نحو تكوين علاقات صداقة مع غيرهم من الأقران سواء في الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه أو في المدرسة، وهذا يشعروهم بأنهم منبوذون عن غيرهم.

صدور أنماط سلوكية لا سوية: ومن أمثلتها الاعتداء على الآخرين بصور متعددة من العنف كالضرب أو تخريب الممتلكات العامة كنوع من أنواع التعبير عن حالة الرفض والتمرد على الوضع الجديد الذي سببه الخلع.

تدني التحصيل الدراسي: حيث يميل الأطفال الذين تخلت أمهاتهم عنهم بالتغيب عن المدرسة والرسوب في الامتحانات المدرسية، مما يضطر في نهاية الأمر إلى التسرب من المدرسة.

ومن خلال ما سبق، يتضح لنا أن للخلع انعكاسات اجتماعية سلبية على أطفال منطقة القصيم الذين يعانون من تجربة أمهاتهم اللواتي خُلعن، وتظهر في وحدتهم وعزلتهم الاجتماعية وعدم الرغبة في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع زملائهم والسرققة والاعتداء على الممتلكات العامة وتخريبها وممارسة أنماط مختلفة من العنف داخل الأسرة وخارجها، مما يترتب عليه مزيد من الانحراف والضياع.

الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة من المصادر الأساسية التي يستعان بها عند تشخيص مشكلة الدراسة، وهناك عدة دراسات تناولت موضوع الخلع في المملكة العربية السعودية أو في غيرها، وفيما يلي عرض لبعضها مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

دراسة الشريف وآخرون (٢٠٢٤)، بعنوان "ظاهرة الخلع في ظل التحولات الاجتماعية المعاصرة بالمجتمع السعودي"، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة كأداة أساسية لجمع المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة، وتمثل مجتمع الدراسة في طالبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام، أما عينة الدراسة فهي (٩٥) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها أن من أسباب الخلع عدم التزام الزوج بالنفقة واعتماد الزوج على راتب زوجته وضعف الوازع الديني وكثرة الأعباء والمسؤوليات الملقاة على الزوجة وتسلب الزوج وإهانة الزوجة، كما كشفت نتائج الدراسة عن الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الخلع من تشريد الأطفال وشعورهم بالنقص والحنان وعدم المشاركة مع الأقران.

دراسة الشهري (٢٠٢٣)، والتي بعنوان "علاقة بعض المتغيرات الديموجرافية بآثار الخلع في المجتمع السعودي نحو بناء برنامج إرشاد زواج للمتزوجات"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المتغيرات الديموجرافية وعلاقتها بالخلع في السعودية، وقد اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة للمتزوجات حديثاً، وتم الاستعانة باستبيان لقياس الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على الخلع، وقد طبق على عينة قوامها (٧٤) حالة، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر العوامل ارتباطاً بالخلع هو عمر الزوجة والمستوى التعليمي ومكان السكن ووظيفتها وانشغالها في الحياة المهنية المعاصرة.

دراسة أبو العلا ومصطفى (٢٠٢١)، والتي بعنوان "الآثار المتوقعة لقيادة المرأة السعودية للسيارات من وجهة نظر طالبات الجامعات السعودية"، وقد هدفت الدراسة إلى إبراز الآثار

الإيجابية والسلبية الناتجة عن قيادة المرأة السعودية للسيارات، وقد استخدم الباحثان منهج المسح الاجتماعي، وتم تصميم استبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، وتمثل مجتمع الدراسة في (١٦٠) طالبة سعودية، في حين بلغت عينة الدراسة (١٦) طالبة سعودية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين قيادة المرأة السعودية للسيارة والآثار السلبية الناتجة عن ذلك على مستوى العلاقات الأسرية وخصوصاً بين الزوجين وكذلك على مستوى الأبناء، ومن أهم الآثار السلبية انشغال المرأة عن تربية الأبناء وقضاؤها أوقاتاً طويلة خارج البيت وقلة الاهتمام بالزوج، مما يسبب كثيراً من المشاكل بين الزوجين، حيث جاء (غياب أو تأخر المرأة السعودية عن البيت) بوزن نسبي قدره (١.٧٧)، وكذلك زيادة ممارسة العنف الأسري بوزن نسبي قدره (١.٥٧)، وزيادة نسبة الإهمال الأسري بوزن نسبي قدره (١.٧٢)، وكذلك الانشغال عن تربية الأبناء بوزن نسبي قدره (١.٥٨) وزيادة المصاريف الأسرية بوزن نسبي قدره (١.٧٤) والتفكك الأسري بوزن نسبي قدره (١.٦٤)، وهي كلها ذات دلالة إحصائية قوية على مستوى العلاقة بين قيادة المرأة السعودية وآثارها السلبية على زيادة الخلع.

دراسة عبد السلام (٢٠٢١)، والتي بعنوان "ظاهرة الخلع وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية اجتماعية"، حيث هدفت الدراسة إلى إبراز علاقة الخلع بالمتغيرات الاجتماعية والنفسية وما يترتب عليها من آثار سلبية، وقد استخدمت الباحثة المنهج المقارن إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي، وتم توظيف مقياس الشعور بالوحدة النفسية واستبانة، وتمثل مجتمع وعينة الدراسة في (١٠٠) امرأة طلبت الخلع و(١٠٠) امرأة لم تطلب الخلع، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطية بين الخلع وممارسة الزوجة أدواراً قيادية في المجتمع، ومن ذلك وجود علاقة دالة إحصائية بين الخلع والوظيفة التي تمارسها المرأة في المجتمع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٦٥٪) وممارسة العنف ضد الزوجة بنسبة (٣٠٪) والتواصل الاجتماعي بنسبة (١٥٪).

دراسة الكبير وبوكميش (٢٠٢٠)، والتي بعنوان "ظاهرة الخلع عند المرأة العاملة وتراجع السلطة الأسرية للزوج على ضوء قانون الأسرة الجزائري الجديد"، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب ظاهرة الخلع للمرأة العاملة المتزوجة وتراجع سلطة الزوج وسلطة اتخاذ القرارات داخل الأسرة، وأجريت هذه الدراسة باستخدام منهج المسح الاجتماعي، واعتمدت على استخدام الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة، وبلغ مجتمع الدراسة (١٢١٣) زوجة عاملة

جزائرية بمدينة أدرار، أما العينة فقد بلغت (٢٩٧) امرأة عاملة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها أن الخلع يعود إلى عدة أسباب خاصة بالمرأة العاملة، السبب الأول مركز عمل المرأة، وبلغت النسبة المئوية للخلع المرتبطة بهذا السبب (٢٤.٦٪)، أما السبب الثاني فهو إثبات المرأة لذاتها واستقلالها عن سلطة الزوج، حيث بلغت نسبة الخلع (١٣.٨٪)، أما السبب الثالث فهو الحصول على الراتب الشهري، إذ بلغت النسبة المئوية لحالات الخلع المرتبطة بهذا السبب (١٢.٨٪)، فهذه الأسباب الثلاثة ساعدت في ارتفاع ظاهرة الخلع لدى المرأة العاملة وأثر ذلك على سلطة اتخاذ القرارات داخل الأسرة، مما قلل من سلطة الزوج.

دراسة غريب وآخرون (٢٠١٩)، والتي بعنوان "المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بقضية الخلع: دراسة حالة محافظة بور سعيد"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية التي ترتبط بظاهرة الخلع والكشف عن العلاقة بينهما في البيئتين الحضرية والريفية، واستعان الباحثون بالمنهج الوصفي التحليلي، وتم الاستعانة بالاستبانة كأداة أساسية لجمع المعلومات، وبلغ مجتمع وعينة الدراسة (٢١٣) زوجاً وزوجة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها وجود فروق دالة إحصائياً بين الخلع والمتغيرات الاجتماعية والفيزيقية التي تتعرض لها المرأة، وكذلك كشفت نتائج الدراسة عن أن الخلع يكثر في المدن التي تهاجر إليها المرأة المصرية بعد انتقالها من القرى، حيث بلغت النسبة المئوية للخلع في المدينة (٨٩.٢٪)، وهي قيمة دالة إحصائياً، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن الدخل الشهري للمرأة هو سبب آخر من أسباب الخلع، حيث بلغت النسبة المئوية للخلع للمرأة المصرية التي تتقاضى أجراً شهرياً يتراوح بين (١٢٠٠-١٣٠٠) جنيه مصري حوالي (٦٦.٩٪)، وهي قيمة دالة إحصائياً.

التعليق على الدراسات السابقة

أولاً: أوجه الاتفاق والاختلاف

١. اتفقت الدراسات السابقة في الهدف العام: حيث تناولت الخلع الذي يعد حقاً مكن حقوق المرأة، كدراسة الشريف وآخرون (٢٠٢٤) التي تناولت ظاهرة الخلع في ظل التحولات الاجتماعية المعاصرة ودراسة الشهري (٢٠٢٣) التي ركزت على علاقة بالمتغيرات الديموجرافية بآثار الخلع ودراسة عبد السلام (٢٠٢١) التي بينت وجود علاقة قوية بين ظاهرة الخلع والاضطرابات النفسية والاجتماعية ودراسة الكبير وبوكميش (٢٠٢٠) التي أوضحت مدى

ارتباط ظاهرة الخلع عند المرأة العاملة وتراجع السلطة الأسرية للزوج ودراسة غريب وآخرون (٢٠١٩) التي بحثت في المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بقضية الخلع، أما دراسة أبو العلا ومصطفى (٢٠٢١) فقد كانت أكثر تعمقاً في تناول الآثار المتوقعة لقيادة المرأة السعودية للسيارات وانعكاس ذلك على العلاقات الزوجية.

٢. تشابهت الدراسات السابقة في المنهج المتبع: فقد استخدمت أكثرها المنهج الوصفي التحليلي كدراسة الشريف وآخرون (٢٠٢٤) ودراسة غريب وآخرون (٢٠١٩)، وبعضها استخدم منهج المسح الاجتماعي كدراسة الشهري (٢٠٢٣) ودراسة أبو العلا ومصطفى (٢٠٢١) ودراسة الكبير وبوكميش (٢٠٢٠)، باستثناء دراسة عبد السلام (٢٠٢١) التي استخدمت المنهجين الوصفي التحليلي والمقارن.

٣. تشابهت أغلب الدراسات في أداة الدراسة: حيث تم الاستعانة باستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات اللازمة كدراسة الشريف وآخرون (٢٠٢٤) ودراسة الشهري (٢٠٢٣) ودراسة أبو العلا ومصطفى (٢٠٢١) ودراسة الكبير وبوكميش (٢٠٢٠) ودراسة غريب وآخرون (٢٠١٩) ما عدا دراسة عبد السلام (٢٠٢١) التي استخدمت أداتين، وهما استبانة ومقياس الوحدة النفسية.

٤. تشابهت أغلب الدراسات في بيئة المبحوثات: حيث تمثلت في البيئة السعودية كما في دراسة الشريف وآخرون (٢٠٢٤) ودراسة الشهري (٢٠٢٣) ودراسة أبو العلا ومصطفى (٢٠٢١) باختلاف دراسة الكبير وبوكميش (٢٠٢٠) التي أجريت في الجزائر ودراسة غريب وآخرون (٢٠١٩) في مصر.

٥. تشابه مجتمع البحث وعينته في أغلب الدراسات: حيث تمثلت في طالبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل كدراسة الشريف وآخرون (٢٠٢٤) ودراسة أبو العلا ومصطفى (٢٠٢١) في عموم طالبات الجامعات السعودية، في حين دراسة الكبير وبوكميش (٢٠٢٠) كانتا من المرأة الجزائرية، أما دراسة غريب وآخرون (٢٠١٩) فهما من النساء المصريات العاملات.

ثانياً: الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية

هناك اتفاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في الإطار العام، وتختلف عنها في جوانب عديدة، وهي:

- ربط المشكلة البحثية بالتحولات والتطورات المعاصرة في المملكة العربية السعودية.

- استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى بوصف الظاهرة المراد دراستها، وهي الخلع وتحليل أسبابها وآثارها النفسية والاجتماعية على الأطفال.
- اختلاف البيئة المكانية للمبحوثات، وهن من النساء اللواتي خلعن في منطقة القصيم.
- اختلاف البيئة الزمانية: وهي الفترة ما بين ٢٠٢٠-٢٠٢٣ م.
- استخدام الاستبانة لتسهيل جمع المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة.

ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية كثيراً من الدراسات السابقة لتوظيف كثير من الجهود للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها، وقد استفادت منها في الجوانب الآتية:

- إثراء الجانب النظري لموضوع الخلع، حيث إنه يعتبر من المواضيع الحديثة في المجتمع السعودي.
- الاستفادة منها في انتقاء المنهج المناسب للدراسة، وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- الاستفادة منها في اختبار أداة الاستبانة وكيفية إعدادها بما تشمل أسباب الخلع لدى المرأة السعودية وآثار الخلع النفسية والاجتماعية على الأطفال وتحليل نتائجها وفق التحليلات الإحصائية المتعارف عليها.
- الاستفادة منها في كيفية انتقاء مجتمع وعينة الدراسة من واقع المجتمع السعودي في ضوء التحولات الاجتماعية والثقافية المعاصرة التي تمر بها المملكة العربية السعودية.

فرضيات البحث

١. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لارتفاع ظاهرة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠-٢٠٢٣ على الحالة النفسية للأطفال.
٢. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لارتفاع ظاهرة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠-٢٠٢٣ على الحالة الاجتماعية للأطفال.

نتائج الدراسة الميدانية:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول ومناقشته وتفسيره:

وللإجابة عن هذا السؤال: " ما أسباب ارتفاع نسبة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠-٢٠٢٣؟" وتم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات

المحور الأول والنتائج مبينة في الجدول اللاحق الذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المحور الأول.

جدول رقم (٨): أسباب ارتفاع نسبة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠ -

٢٠٢٣

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
١	أدت زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل خلال السنوات الأخيرة إلى تحقيق المرأة لاستقلال مالي وتغير في ديناميكيات الأسرة، وقد تسبب ذلك في نزاعات زوجية وزيادة في طلبات الخلع.	4.55	.802	٢	كبيرة جدا
٢	نتج عن تطبيق قوانين جديدة تسمح للمرأة بقيادة السيارات تغيير في دور المرأة في المجتمع وبالتالي في العلاقات الزوجية والأسرية.	4.22	1.083	١٠	كبيرة جدا
٣	أدى انتشار وسائل التواصل الاجتماعي إلى زيادة في الاتصالات الخارجية عن الزواج الناجح، مما يزيد من احتمالية وجود توترات زوجية وطلبات للخلع.	4.48	.897	٥	كبيرة جدا
٤	ساهم التطور التكنولوجي في حدوث تغييرات في نمط الحياة والعلاقات الاجتماعية، مما يمكن أن يؤثر على العلاقات الزوجية ويسهم في ارتفاع معدلات الخلع.	4.42	.951	٦	كبيرة جدا
٥	لعبت التشريعات والقوانين المتعلقة بالخلع في القصيم دوراً حيوياً في تنظيم الطلاق والخلع وفقاً للقوانين الشرعية والمدنية، مما زاد من معدلات الخلع.	4.41	.950	٨	كبيرة جدا
٦	أصبح للمرأة دوراً أكبر في صنع القرارات، وهذا التحول قد يؤدي إلى توترات في العلاقات الزوجية نتيجة لتغييرات في توزيع السلطة والمسؤوليات داخل الأسرة.	4.49	.897	٤	كبيرة جدا
٧	ارتفعت معدلات الانفصال الاجتماعي والانتشار الجغرافي بين أفراد الأسرة بسبب الهجرة الداخلية أو الخارجية، مما يزيد من الصعوبات التي تواجه الأسرة وقد	4.42	.93792	٦	كبيرة جدا

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
	تسهم في زيادة الطلبات على الطلاق.				
٨	شهدت المنطقة تطورات هائلة في مجال التعليم والتثقيف، وهذا قد يؤدي إلى زيادة وعي الأفراد بحقوقهم واحتياجاتهم الشخصية، مما يمكن أن يؤثر على تفاهم والتواصل داخل العلاقات الزوجية.	4.51	.852	٣	كبيرة جدا
٩	ارتفعت مستويات التعريف بالذات والقبول لدى الأفراد، مما أدى إلى زيادة في قدرتهم على اتخاذ قرارات مستقلة بشأن حياتهم الشخصية، مما قد يؤدي إلى زيادة في طلبات الطلاق.	4.57	.768	١	كبيرة جدا
١٠	تغيرت معايير الجمال والنجاح في المجتمع، مما يضغط على الأزواج لتحقيق تلك المعايير، وقد يؤدي هذا الضغط إلى زيادة التوترات والخلافات الزوجية وبالتالي زيادة في معدلات الطلاق.	4.36	.972	٩	كبيرة جدا
	جميع فقرات المجال الأول	٤.٤	٠.٧٦		كبيرة جدا

يتبين من الجدول السابق أن أسباب ارتفاع نسبة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠-٢٠٢٣، جاءت بنسبة كبيرة جدا، حيث أن المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الأول (أسباب ارتفاع نسبة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠-٢٠٢٣) تراوحت بين (4.22-4.57)، وبلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الأول (٤.٤)، والانحراف المعياري يساوي (٠.٧٦)، وجاءت: الفقرة (ارتفعت مستويات التعريف بالذات والقبول لدى الأفراد، مما أدى إلى زيادة في قدرتهم على اتخاذ قرارات مستقلة بشأن حياتهم الشخصية، مما قد يؤدي إلى زيادة في طلبات الطلاق.) بمتوسط حسابي (4.57)، والترتيب الأول، بينما جاءت الفقرة (نتج عن تطبيق قوانين جديدة تسمح للمرأة بقيادة السيارات تغيير في دور المرأة في المجتمع وبالتالي في العلاقات الزوجية والأسرية.) بمتوسط حسابي (٤.٢٢) والترتيب الأخير.

حصول هذا البعد على درجة كبيرة يشير إلى أن مجموعة من العوامل المتنوعة والمتداخلة قد ساهمت بشكل كبير في ارتفاع نسبة الخلع في منطقة القصيم خلال الفترة الزمنية ٢٠٢٠-

٢٠٢٣. من بين هذه العوامل، يبرز الاستقلال المالي المتزايد للمرأة نتيجة مشاركتها في سوق العمل، والتغيرات القانونية مثل السماح للمرأة بقيادة السيارات، مما أدى إلى تغيير في دورها داخل المجتمع والعلاقات الزوجية. بالإضافة إلى ذلك، انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والتطور التكنولوجي قد ساهم في تغيير نمط الحياة والعلاقات الاجتماعية، مما زاد من التوترات الزوجية. كذلك، التحولات الكبيرة في مجال التعليم والتثقيف زادت من وعي الأفراد بحقوقهم واحتياجاتهم الشخصية، بينما أدى ارتفاع مستويات التعريف بالذات والقدرة على اتخاذ قرارات مستقلة إلى زيادة في طلبات الطلاق. هذه العوامل مجتمعة تفسر حصول هذا البعد على درجة كبيرة جداً، وتعكس التحديات الكبيرة التي تواجه العلاقات الزوجية في ظل هذه التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والقانونية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الشريف وآخرون (٢٠٢٤) التي توصلت أن من أسباب الخلع عدم التزام الزوج بالنفقة واعتماد الزوج على راتب زوجته وضعف الوازع الديني وكثرة الأعباء والمسؤوليات الملقاة على الزوجة وتسلط الزوج وإهانة الزوجة، ودراسة الشهري (٢٠٢٣)، والتي توصلت إلى أن أكثر العوامل ارتباطاً بالخلع هو عمر الزوجة والمستوى التعليمي ومكان السكن ووظيفتها وانشغالها في الحياة المهنية المعاصرة. ودراسة أبو العلا ومصطفى (٢٠٢١)، التي كشفت نتائج أن أحد أسباب المشكلات الزوجية التي تؤدي إلى الانفصال قيادة المرأة السعودية للسيارة بسبب الآثار السلبية الناتجة عن ذلك على مستوى العلاقات الأسرية وخصوصاً بين الزوجين وكذلك على مستوى الأبناء، ومن أهم الآثار السلبية انشغال المرأة عن تربية الأبناء وقضاؤها أوقاتاً طويلة خارج البيت وقلة الاهتمام بالزوج، مما يسبب كثيراً من المشاكل بين الزوجين. ودراسة عبد السلام (٢٠٢١)، والتي أظهرت أن الوظيفة القيادية التي تمارسها المرأة في المجتمع هي أحد أسباب الخلع، ودراسة الكبير ويوكميش (٢٠٢٠)، والتي كشفت أن أسباب ظاهرة الخلع للمرأة العاملة المتزوجة هو تراجع سلطة الزوج وسلطة اتخاذ القرارات داخل الأسرة، وأن الخلع يعود إلى عدة أسباب خاصة بالمرأة العاملة، السبب الأول مركز عمل المرأة، والسبب الثاني فهو إثبات المرأة لذاتها واستقلالها عن سلطة الزوج، والسبب الثالث فهو الحصول على الراتب الشهري، وأن هذه الأسباب الثلاثة ساعدت في ارتفاع ظاهرة الخلع لدى المرأة العاملة وأثر ذلك على سلطة اتخاذ القرارات داخل الأسرة، مما قلل من سلطة الزوج. ودراسة

غريب وآخرون (٢٠١٩)، التي كشفت أن الدخل الشهري للمرأة هو سبب آخر من أسباب الخلع.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشته وتفسيره:

والذي ينص على: " ما تأثير أسباب ظاهرة الخلع على الحالة النفسية للأطفال في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠ _ ٢٠٢٣؟"؛ ويتم اختبار الفرضية التي تنص على " لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لأسباب ظاهرة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠ _ ٢٠٢٣ على الحالة النفسية للأطفال." باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والنتائج مبينة في الجدول كما يلي:

جدول رقم (٩) نتائج معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين أسباب ارتفاع ظاهرة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠ _ ٢٠٢٣ على الحالة النفسية للأطفال

القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المحور
.000	.481**	6.76409	44.4805	٧٧	أسباب ارتفاع ظاهرة الخلع
		2.56061	23.2468	٧٧	الحالة النفسية للأطفال

معامل الارتباط دال عند (٠.٠١).

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد أثر إيجابي لأسباب ارتفاع ظاهرة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠ _ ٢٠٢٣ على الحالة النفسية للأطفال ، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون ($.481^{**}$) وقيمة الدلالة (0.000)، وهذه النتيجة تشير إلى ارتباط وثيق بينهما.

يمكن تفسير العلاقة الارتباطية الوثيقة بين ارتفاع نسبة الخلع في منطقة القصيم والحالة النفسية للأطفال على أن التغيرات الكبيرة في بنية الأسرة، مثل انفصال الوالدين، تؤدي إلى تأثيرات نفسية عميقة على الأطفال. فغياب أحد الوالدين بشكل دائم قد يسبب شعوراً بالهجر وفقدان الأمان العاطفي، مما يزيد من مستويات القلق والاكتئاب لديهم. النزاعات المستمرة قبل وبعد الخلع تخلق بيئة مشحونة بالتوتر والضغط النفسية، مما يعزز الشعور بالاضطراب وعدم الاستقرار. كذلك، التنقل المستمر بين منزلين مختلفين قد يؤدي إلى شعور بعدم الانتماء

والاستقرار، وهو ما يؤثر سلبيًا على الصحة النفسية للأطفال. بالإضافة إلى ذلك، وصمة العار الاجتماعية المتعلقة بالخلع يمكن أن تزيد من الشعور بالوحدة والعزلة، مما يفاقم من الأثر النفسي السلبي. هذه العوامل مجتمعة تبرز التأثير العميق للتغيرات الأسرية الناتجة عن الخلع على الصحة النفسية للأطفال، وتوضح الحاجة الملحة لتوفير الدعم النفسي المتخصص لهم لمساعدتهم على التكيف والتعافي بشكل سليم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الشريف وآخرون (٢٠٢٤) التي كشفت عن الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الخلع من تشريد الأطفال وشعورهم بالنقص والحنان وعدم المشاركة مع الأقران.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث ومناقشته وتفسيره:

والذي ينص على: " ما تأثير أسباب ظاهرة الخلع على الحالة الاجتماعية للأطفال في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠ _ ٢٠٢٣؟"؛ ويتم اختبار الفرضية التي تنص على " لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لأسباب ظاهرة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠ _ ٢٠٢٣ على الحالة الاجتماعية للأطفال." باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والنتائج مبينة في الجدول كما يلي:

جدول رقم (١٠) نتائج معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين أسباب ارتفاع ظاهرة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠ _ ٢٠٢٣ على الحالة الاجتماعية للأطفال

المحور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
أسباب ارتفاع ظاهرة الخلع	٧٧	44.48	6.764	.576**	.000
الحالة الاجتماعية للأطفال	٧٧	22.37	3.710		

معامل الارتباط دال عند (٠.٠٠١).

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد أثر إيجابي لأسباب ارتفاع ظاهرة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠ _ ٢٠٢٣ على الحالة الاجتماعية للأطفال، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون ($.576^{**}$) وقيمة الدلالة (٠.000)، وهذه النتيجة تشير إلى ارتباط وثيق بينهما.

يمكن تفسير العلاقة الارتباطية الوثيقة بين ارتفاع نسبة الخلع في منطقة القصيم والحالة الاجتماعية للأطفال على أن التغيرات الكبيرة في بنية الأسرة، مثل غياب أحد الوالدين بشكل دائم، تؤدي إلى نقص الدعم الأسري وزيادة الضغوط النفسية على الأطفال، مما يؤثر سلباً على قدرتهم على التفاعل الاجتماعي. النزاعات الأسرية المستمرة قبل وبعد الخلع تزيد من التوتر الاجتماعي وتسبب انعدام الثقة، مما يجعل الأطفال أقل قدرة على بناء علاقات صحية. كذلك، التنقل المستمر بين منزلين مختلفين يخلق تحديات في تكوين صداقات مستقرة، كما أن اختلاف قواعد السلوك بين المنزلين يمكن أن يؤدي إلى ارتباك اجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، الوصمة الاجتماعية والضغط الاجتماعي الناتج عن الخلع قد يؤديان إلى العزلة الاجتماعية والتهم، مما يفاقم من تدهور الحالة الاجتماعية للأطفال. هذه العوامل مجتمعة تبرز الأثر العميق للتغيرات الأسرية على الحياة الاجتماعية للأطفال، وتوضح أهمية توفير الدعم النفسي والاجتماعي لهم لضمان نموهم وتطورهم بشكل صحي وسليم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الشريف وآخرون (٢٠٢٤) التي كشفت عن الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الخلع من تشريد الأطفال وشعورهم بالنقص والحنان وعدم المشاركة مع الأقران.

نتائج الدراسة:

كشفت نتائج الدراسة أنه:

١. أسباب ارتفاع نسبة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠-٢٠٢٣، جاءت بنسبة كبيرة جداً، حيث أن المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الأول (أسباب ارتفاع نسبة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠-٢٠٢٣) تراوحت بين (4.22-4.57)، وبلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الأول (٤.٤)، والانحراف المعياري يساوي (٠.٧٦).
٢. يوجد أثر إيجابي لأسباب ارتفاع ظاهرة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠-٢٠٢٣ على الحالة النفسية للأطفال، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (**.481) وقيمة الدلالة (0.000).

٣. يوجد أثر إيجابي لأسباب ارتفاع ظاهرة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠_٢٠٢٣ على الحالة الاجتماعية للأطفال ، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.576^{**}) وقيمة الدلالة (0.000).

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي تشير إلى وجود تأثير إيجابي لارتفاع نسبة الخلع في منطقة القصيم في الفترة الزمنية ٢٠٢٠-٢٠٢٣ على الحالة النفسية والاجتماعية للأطفال، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. توفير مراكز متخصصة في تقديم الدعم النفسي للأطفال المتأثرين بالخلع، تتضمن أخصائيين نفسيين مدربين للتعامل مع الأطفال.
٢. إدراج برامج إرشاد نفسي داخل المدارس لمساعدة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم والتكيف مع التغيرات الأسرية.
٣. تقديم برامج دعم اجتماعي للأسر التي تمر بعملية الخلع، تتضمن جلسات إرشاد وتوجيه للأهل حول كيفية التعامل مع الأطفال خلال وبعد الخلع.
٤. تنظيم أنشطة اجتماعية وترفيهية للأطفال لتعزيز التواصل الاجتماعي بينهم وتخفيف الشعور بالعزلة.
٥. إطلاق حملات توعية عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي لتثقيف المجتمع حول تأثير الخلع على الأطفال وكيفية دعمه.
٦. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للأهل حول كيفية التعامل مع الأطفال خلال فترة الخلع وبعدها، وتعزيز البيئة الأسرية الداعمة.
٧. تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية لتقديم الدعم اللازم للأسر والأطفال المتأثرين بالخلع.
٨. العمل على تطوير سياسات وبرامج حكومية تدعم الأسر المتضررة وتوفير لهم الخدمات اللازمة.
٩. إنشاء نظام لمتابعة الحالة النفسية والاجتماعية للأطفال المتأثرين بالخلع على المدى الطويل لتقييم فعالية التدخلات المقدمة.

المراجع

- أيديو، ليلي. (٢٠١٧). التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل مقارنة سوسيونفسية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦(١١)، ٤٥-٦٤.
- باحمدان، وليد. (٢٠٢١). حودة تعليم البنات في المملكة العربية السعودية، منشورات إمكان، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- بليبوض، لامية وحرقات، وسيلة. (٢٠٢٠). صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على علاقتها بالأسرة: دراسة ميدانية بالمؤسسات الاستشفائية، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، ٢(٢)، ١١٥-١٤٠.
- جمعة، محمد وسلمان، جبر الله وبيومي، خلف. (٢٠٢٢). واقع استخدام النظرية في البحث الاجتماعي وتحدياته، مجلة كلية الآداب، ١٤(١)، ٢٧٥٧-٢٨٤١.
- الحسين، إبراهيم. (٢٠٢٤). وزارة العدل السعودية: لا دعوى قضائية للخلع، جريدة العربية، العدد السادس لشهر ذي القعدة.
- راضي، عبد الإله. (٢٠٢١). موافقة الزوج على الخلع، مجلة الشهاب، ٧(٢)، ١٩٣-٢١٦.
- رحيم، آلاء وعبودي، علياء (٢٠١٨). الخلع أسبابه وآثاره، مجلة الدراسات الاجتماعية، ٢(٣)، ٢٠-١.
- سعد، علي (٢٠٢٢). فعالية نموذج العلاج الأسري من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من المشكلات الأسرية الناتجة عن الخيانة الزوجية الإلكترونية لدى الأسر حديثة التكوين، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ٣(٥٧)، ٥١٥-٥٥٢.
- سعودي، جلول (٢٠٢٣). الفراق بين الزوجين: دراسة مقاصدية نفسية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والاجتماعية، ٨(٢)، ٥٨٣-٦٠٥.
- السند، حصة (٢٠١٧). واقع الخلافات الأسرية في المجتمع السعودي والتخطيط لمواجهتها، مجلة الدراسات الاجتماعية، ١٣(٢)، ٦٠-١.

- الشريف، شروق وناصر، بشرى والسلطان، دانة والزواد، زهراء وآل ساري، رهام والقحطاني، شيماء. (٢٠٢٤). ظاهرة الخلع في ظل التحولات الاجتماعية المعاصرة بالمجتمع السعودي، مجلة كلية آداب المنصورة، ١(٧٤)، ٣٣٥-٣٧٢.
- الشهري، ريم. (٢٠٢٣). علاقة بعض المتغيرات الديموجرافية بآثار الخلع في المجتمع السعودي نحو بناء برنامج إرشاد زواج للمتزوجات، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ١(٣٠)، ٣٧٤-٤٠٦.
- الشيباني، مناحي. (٢٠٢٥). الخلع قد يؤثر نفسياً على أفراد الأسرة ثم ضياع شخصيتهم، جريدة الرياض، العدد الرابع والعشرون.
- عبد السلام، نجوى. (٢٠٢١). ظاهرة الخلع وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفس الاجتماعية: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الفيوم، مصر.
- عبد المجيد، دينا. (٢٠٢٣). انعكاسات التقدم التكنولوجي على الأسرة، مجلة الدراسات والأبحاث، ٢(٣)، ١٧١٠-١٧٣٨.
- عرفة، الهادي. (٢٠١٩). قضايا الخلع شرعاً وقانوناً، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، ٤(٥٩)، ٣١-١.
- أبو العلا، تركي ومصطفى، السيد. (٢٠٢١). الآثار المتوقعة لقيادة المرأة السعودية للسيارات من وجهة نظر طالبات الجامعات السعودية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥(٧)، ٨٧-١١٨.
- غريب، شاهدة وصالح، سامية وسعيد، إيمان. (٢٠١٩). المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بقضية الخلع دراسة حالة محافظة بور سعيد، مجلة العلوم البيئية، ٤٦(٣)، ١٢١-١٥٣.
- الكبير، محمد وبوكميش، علي. (٢٠٢٠). ظاهرة الخلع عند المرأة العاملة وتراجع السلطة الأسرية للزوج على ضوء قانون الأسرة الجزائري الجديد، مجلة آفاق علمية، ١٢(٣)، ٣٦٣-٣٨٠.
- ماني، هارون. (٢٠٢٣). الخلع ومقتضياته في المحاكم الإسلامية في جمهورية غامبيا، المجلة العربية للدراسات الإسلامية، ٨(٢٦)، ٥٥٥-٥٩٢.

- أبو مخدة، سالم وعرفة، خالد. (٢٠٢١). مدى سلطة القاضي في الخلع الرضائي والقضائي، مجلة الدراسات الإسلامية، ٢(٢١)، ٤٣٢-٤٥٤.
- المرسي، دعاء وعبد الله، عبير. (٢٠٢١). المهارات الحياتية وعلاقتها صراع الأدوار في الأسرة لدى عينة من الزوجات العاملات، مجلة التبادل العلمي، ٤٢(١)، ٤٢٩-٤٧٨.
- مكرم الله، رشا. (٢٠٢٢). صراع الدور وعلاقته بالانفصال العاطفي لدى المرأة العاملة في مواقع قيادية بمحافظة أسيوط، مجلة الإرشاد النفسي، ٢(٧٠)، ١٧٠-٢١٧.

الأنظمة السعودية

نظام الأحوال الشخصية لسنة ١٤٤٣م الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٧٣).